بواحد السقاء وبالآخر السفرة فبذلك سميت ذات
النطاقين. قال أخبرنا أبو أسامة قال نا هشام بن عروة عن أبيه
أن أهل الشام كانوا يقاتلون ابن الزبير ويصيحون به يا ابن ذات
النطاقين فقال ابن الزبير

تلك شكاة ظاهر عنك عارها

فقالت له أسماء عيرتك به قال نعم قالت فهو والله حقه. قال
أخبرنا أبو أسامة قال نا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت
أبي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا
مملوك ولا شيء غير فرسه قالت وكنت أعلف فرسه وأكفيه
مؤونته وأسوسه وأدق النوى لناضحه وأعلفه وأسقيه الماء
وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز لي
جارات لي من الأنصار وكن نسوة صدق قالت وكنت أنقل النوى
من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي
على ثلثي فرسخ قالت فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني
خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته
قالت وكان من أغير الناس قالت فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
أني قد استحييت فمضى وجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب معه فاستحييت

وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى أشد من ركوبك
قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس
فكأنما أعتقني. قال أخبرنا [illegible] عن هشام قال نا الفرات بن سلمان
عن عبد الكريم عن عكرمة. قال وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي
قال نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة أن أسماء بنت أبي بكر
كانت تحت الزبير بن العوام وكان شديدا عليها فأتت أباها فشكت
ذلك إليه فقال يا بنية اصبري فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثم مات
عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما في الجنة. قال أخبرنا الحجاج بن محمد
وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي
مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبي بكر أنها
جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ليس في بيتي شيء إلا ما أدخل
علي الزبير فهل علي جناح في أن أرضخ مما يدخل علي فقال ارضخي ما
استطعت ولا توكي فيوكي الله عليك. قال أخبرنا عفان قال
نا حماد بن سلمة عن حميد عن [illegible] بن عمير أن أسماء كان في عنقها ورم
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه ويقول اللهم عافها من فحشه وأذاه
قال أخبرنا يحيى بن عباد قال نا حماد بن سلمة عن أبي عامر الخزاز
عن ابن أبي مليكة أن أسماء بنت أبي بكر كانت تصدع فتضع يدها على
رأسها وتقول بذنبي وما يغفره الله أكثر. قال أخبرنا أبو
أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء أنها كانت [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)